mroftalp htehaB ni knil muideM

@misaQlAdiawaF | كلمة بعد صلاة الخسوف | ٥١ محرم ١٤٣٣ هـ | للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

له الاسماء الحسنى ومتصف بصفات علا ومن صفاته سبحانه القوة والقدرة وهو قادر على ان يقلب الارض من علو الى سفل وقادر ان يسقط السماء على الارض وقادر على ان يبعثر النجوم حتى يراها الناس فيهلكوا من الفزع والذعر - 00:00:06

ومن صفاته ايضا سبحانه وتعالى الرحمة. فهو رحيم بخلقه لطيف بهم ومن صفاته ايضا انه سبحانه حليم. لا يستعجل المذنب بذنبه. وانما يمهله حتى اذا اخذه لم يفلته. واذا اظهر العباد ذنوبا - 00:00:36

اظهر الله عز وجل لهم ايات لعلهم يرجعوا اليه ويتوبوا. كما قال عز وجل وما نرسل بالايات الا تخويفا واية عظيمة يشاهدها الجميع. الصغير والكبير والذكر والانثى والاصم والاخرس ويشاهدها الصغير الذكر العربي والعجمي الا وهي خسوف القمر - 00:01:03

كان اهل الجاهلية وهم في جاهليتهم اذا رأوا خسوف القمر فزعوا واصابهم الذعر واصابهم الخوف. ويقولون مات عظيم او ولد عظيم. اي ان الشيخ في الكون قد تغير لما اتى الاسلام وبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام لما خسف القمر في عهده او لما كسفت الشمس في عهده قال ان الشمس والقمر - 00:01:32

من ايات الله يخوف الله بهما عباده ذهاب ضوء القمر من ايات الله عز وجل ليعود البشر اليه سبحانه وتعالى. فاذا قيل اننا نعلم متى خسوف القمر ومتى يزول هذا القمر؟ فاي اية في التخويف فيه - 00:01:58

نقول ان علم الناس به مما يزيد التخويف به البشر اذا علموا به جميعا لا يستطيعون ولو اجتمعوا جميعا مع انسهم وجنهم ان يزيلوا هذه الاية لو اسقط الله عز وجل القمر عليهم لم يستطيعوا ولا رفعه ولو شيئا - 00:02:22

يسيرا فدل على ان هذه الاية باقية وكلما ظهر علم الناس فيها كلما ظهر عجزهم فيها ولهذا يجب على العباد جميعا مسلمهم وكافرهم ان يعودوا الى الله عز وجل تذكيرا بهذه الاية لانها في ذلك اشعار بان الخلق قد اذنبوا اظهروا ذنوبا كثيرة فيجب على الجميع - 00:02:45

ان يعودوا الى الله غير المسلم يجب على المسلم ان يدعوه الى الله عز وجل والمذنب يجب عليه ان يقلع من الذنب الذي وقع كما قال سبحانه وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون والمغفرة والانابة - 00:03:14

توبة والرجوع الى الله عز وجل مما يزيد شرف الانسان ومما يرفعه علوا ومما يزيده رفعة عند الله عز وجل ومن كرمه سبحانه ان السيئات تبدل الى حسنات اذا تاب العبد واناب الى الله - 00:03:34

قال شيخ الاسلام وقد يكون العبد بعد التوبة احسن حالا منه قبل ارتكاب الذنب. لهذا يجب على الجميع ان يدخلوا في هذه العبادة وهي التوبة وان يجددوا ايمانهم يوما بعد يوم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يطرق باب هذه العبادة - 00:03:54

ويتوب الى الله عز وجل يعلن التوبة في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة فيجب على الجميع من كان ظالما للخلق ان يرفع ظلمه عن ان يرفع ظلمه عنهم. سواء في الاموال او في الحقوق او في المعاملات وغيرها. وان كان مقصرا مع - 00:04:17

ربه عز وجل في اداء الفرائض والواجبات عليه ان يتوب وان يؤديها ومن كان موغلا في العصيان والغفلة واتباع الهوى يجب عليه ان يحاسب نفسه وان يعيد نفسه الى طريق الجادة والصواب. والله عز وجل يفرح بتوبة العبد - 00:04:36

اشد فرح يعلمه الناس كل ذلك دعوة للخلق الى التوبة الى الله عز وجل علينا جميعا ان نحاسب انفسنا. وعلينا جميعا ان نفتح صفحة

مشرقة مع الله عز وجل. فالدنيا قصيرة - 00:05:01
والموت يتخطف الناس من هنا وهناك. واذا مات الان واذا مات الانسان حتى اقاربه الاقربون بعد فترة قد ينسوها فلا يبقى لك سوى العمل كما قال سبحانه كل نفس بما كسبت رهينة اي محبوسة في عملها - 00:05:22
نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم التوبة النصوح وان نعود اليه وان يرزقنا الانابة اليه عز وجل وان يرزقنا الاخلاص في القول وان يجعلنا من اوليائه وخلص عباده. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:05:42
- 00:06:01